

١. شرح على شرح ابن أبي العز الحنفي على العقيدة الطحاوية |

الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الحادية عشر لسماحة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله تعالى. والتي اقيمت في الفترة - 00:00:00

من الثلاثاء من شهر ربيع الثاني الى السابع من شهر جمادى الاولى لعام الف واربعين واثنتين واربعين من الهجرة النبوية بجامعة

الشيخ عبدالله الراجحي بحي شبرا بمدينة الرياض. ومع شرح على شرح ابن أبي العز الحنفي للعقيدة - 00:00:20

الطحاوية لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز الحنجري. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فالليوم باذن الله عز وجل نمر قدر المستطاع - 00:00:44

على جملة من الفوائد في شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي رحمه الله حسب ما في الاعلان وهذا الشرط طرح لاعتقاد كتبه ابو

جعفر احمد بن محمد بن سلامة الاذدي الحنفي رحمه الله. وقد شرحه شرح هذه العقيدة عدد - 00:01:04

من المتكلمين المنحرفين فارادوا جعل هذا الاعتقاد متماشيا مع اعتقادهم الباطل. ولذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية عند ذكر

كلام العلماء الصفات وانظر الى قول الطحاوي الرضا واجره من تحريف ذي بهتان. ومراده رحمه الله تعالى ان للطحاوي في - 00:01:24

هذه العقيدة كلاما حرفه بعض من شرحاها هذه العقيدة. من المتكلمين واشار الى هذا ايضا ابن أبي العزة رحمه الله الشارح واوضح ان

كلام الطحاوي رحمه الله تعالى قد فسره بعض الزائرين من - 00:01:44

المتكلمين بكلام يتماشى مع معتقدهم. والامر على خلاف ذلك. جاء القاضي ابن أبي العز الحنفي مشهور في هذا رحمه الله هو علي

ابن علي الدمشقي الحنفي شرح هذا الكتاب شرحا نفيسا اخذ مادة كثيرة منه من كلام شيخ - 00:02:04

اسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. ومع ذلك لم يتمكن من التصریح باسميهما رحمهما الله. او ان يذكر ان ما نقله مأخوذ من كتب بهما

لكن ذكر ابن القيم في موضعين من الكتاب باسمه والسبب في عدم قدرته هو تسلط اهل البدع من المتكلمين والصوفية - 00:02:24

على الفائمين بمذهب السلف الصالح. وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولذلك لم يسلم حتى ابن أبي العز نفسه فيما بعد

فانهم تسلطوا عليه وامتحنوه وعزلوه من وظائفه رحمه الله كما تسلطوا على شيخي الاسلام من قبل ابن تيمية وابن القيم - 00:02:44

رحمهم الله الحقيقة ان هذا الشرح هو الذي نشر المتن عند اهل السنة يعني الذي جعل الطحاوية يشتهر هذا الاشتغال هو شرح ابن

ابي العز لان الشارع ابن أبي العز ذو عقيدة صحيحة - 00:03:08

وصار ينقل الادلة من الكتاب والسنة وينقل اثار السلف وكلام ائمة السنة عندما يشرح المتن الذي سيأتي ان شاء الله تعالى ذكر

الموضوعات التي تطرق الطحاوي اليها فيه اجمالا. وبذلك جمع هذا الشرح - 00:03:29

نصوصا وكلاما للعلماء في ابواب الاعتقاد وان لم يكن مستوعبا لانه لو استوعب لطال الشرح جدا وهو اصلا طويل الشارح رحمه الله

لم يتلزم منهجا مضطربا بذكر هذه الادلة. في كل مسألة من مسائل الاعتقاد ولذلك قد ينشط في بعض المسائل - 00:03:47

وفي موضع اخر من الشرح قد يوجز يمكن ان نقول ان اعتقاد الطحاوي هذا رحمه الله موجود فيه ينقسم الى ثلاثة اقسام. القسم

الاول وهو الاكثر المنضبط المتماشي مع اعتقاد اهل السنة بلا شك - 00:04:09
واكثر ما في هذا المتن متن الطحاوي ابى جعفر الثاني ما هو على خلاف قول اهل السنة بلا شك كقوله في الايمان ويأتينا ان شاء الله
لان ابا جعفر عفا الله عنه في اول - 00:04:27

في اول شرحه في اول المتن ذكر انه يقرر ما قرره ابو حنيفة وتلميذه ابو يوسف شوفوا محمد بن الحسن رحم الله الجميع. ومعلوم
ان ابا حنيفة غفر الله له يقول بقول مرجئة الفقهاء لاخراج العمل - 00:04:42

من الايمان. فلهذا لما جاء الطحاوى الى هذا الموضع قال بقول مرجئة الفقهاء كما يأتي باذن الله تعالى التنبية عليه القسم الثالث مما
في شرح الطحاوى كلمات مجملة والفاظ مجملة تحتمل ان يريد بها - 00:05:02
صاحب العقيدة الصحيحة معنى سليما وتحتمل ان يريد بها صاحب العقيدة الفاسدة معنى سينا. ولهذا باذن الله تعالى ان هذه الكلمات
المجملة كان السلف يجتنبونها لانها تشكل في الحقيقة. الكلمة اذا كانت مجملة كما سيأتي ان شاء الله تعالى توظيف ذلك تشكل ماذا
تريد بها انت - 00:05:22

لا اجدها في القرآن ولا في السنة ولم تعب بالمصطلح الموجود في القرآن والسنة نفيا او اثباتا بلفظ مجمل قد يقوله المعتزلي ويريد به
معنى باطلا وقد يريد وقد يطلقه من له اعتقاد صحيح - 00:05:46

ويريد به معنى صحيحا. فصار الاشكال في اللفظ المجمل كما ان شاء الله تعالى يأتي الكلام عليه مفصلا المسألة الثانية في
الموضوعات التي ذكرها الطحاوى في عقيدته على وجه الاجمال. سنسردها اجمالا ان شاء الله تعالى - 00:06:04
الطحاوى رحمه الله ذكر في هذه العقيدة التوحيد بانواعه الربوبية والالوهية والاسماء والصفات ثم ذكر نبوة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ثم النص على ان القرآن كلام الله وتكفير من قال بانه مخلوق - 00:06:21

ومما تطرق اليه ان من شبه الله تعالى بخلقه كفر من الموضوعات التي افردها واهتم بها رؤية الله في الجنة ومنها وجوب التسليم لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا وجوب ترك سبيل وفاة الصفات واهل التشبيه معا وترك سبيل المعطلة والممثلة جميعا -
00:06:40

ثم ذكر العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر المسائل الماظية ثم ذكر الحوظ الذي يكون في القيامة ثم الشفاعة ثم الميثاق
الذى اخذه الله تعالى من ادم - 00:07:06

ذكر القدر مفرقا في عدة مواضع منها اول العقيدة حين ذكر التوحيد ولما ذكر الميثاق ذكر القدر بذكره مرتبة العلم وذكر ان القدر سر
الله في خلقه وفرق الحقيقة الكلام في القدر تفريقا - 00:07:23
واضحا في العقيدة هذه ذكر بعد ذلك اللوح المحفوظ والقلم وان ما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وهذه
مسألة ايضا مرتبطة بالقدر كما تلاحظ. يعني يذكر القدر في اثناء كلامه للعقيدة. وذكر التحذير من النزاع في القدر. ثم ذكر العرش -
00:07:45

كرسي وان الله مستغن عن العرش وما دونه وانه فوق العرش. هذه من اشد المواقف على المتكلمين. يتكلمون الذين ارادوا ان يجعلوا
هذه العقيدة على اصولهم الفاسدة لما اتوا الى هذا الموضع وفي تصريح ابى جعفر رحمه الله بان الله - 00:08:05
وتعالى فوق العرش اجهده ماذا جدا؟ هذا يتقارب تماما مع مقوله المتكلمين. ثم ذكر اتخاذ الله ابراهيم خليلا وتقدير الله تعالى موسى
تكليميا. بعد ذلك تكلم عن ركن الايمان بالملائكة والانبياء والكتب - 00:08:25

ثم ذكر تسمية اهل القبلة بالمسلمين ثم عاد لموضوع القرآن وانه كلام الله ثم عاد مرة اخرى لعدم التكثير بالذنب ثم ذكر موضع
الايمان وتعريفه عنده ثم اهل الكبار وحكمهم ثم عدم رفع السيف على الامة الا من وجب عليه السيف شرعا - 00:08:42
ثم ما يتعلق بولاية الامر وترك الخروج على ولاة الامر وان جاروا ما لم يأمروا بمعصية. وذكر وجوب اتباع السنة وجوب اتباع السنة
ولزوم الجماعة ولزوم الجماعة ثم ذكر المسح على الخفين ثم عاد ليذكر ان الحج والجهاد ماضيان مع ولاة الامور - 00:09:08
ثم ذكر الايمان بالملائكة لاحظ كيف بعد هذا بعد هذه الموضوعات عاد مرة اخرى للكلام على الايمان بالملائكة الكرام الكاتبين ثم ذكر

عذاب القبر وان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. ثم البعث والجنة والنار - 00:09:30

بعدها عاد لمسألة تتعلق بالقدر وهي استطاعة العبد وانها على نوعين. ثم ذكر مسألة اخرى ايضا تتعلق بالقدر. وهي خلق افعال العباد
بعدها عاد لذكر مسألة تتعلق بصفات الله وهي اثبات ان الله يغضب ويرضى - 00:09:52

ثم ذكر الاعتقاد في الصحابة رضي الله عنهم ثم علماء السلف ثم الاعتقاد في اولياء الله وكراماتهم. ثم رجع بعد ذلك لذكر اشرط
الساعة لاحظ كيف اشرط الساعة؟ ذكر قبلها البعث والجنة والنار - 00:10:10

معنا اشرط الساحة عادة تذكر ثم يذكر بعدها البعث والجنة والنار. لكن ذكر اشرط الساعة في اخر الكتاب. ثم ذكر عدم تصديق
الكهان وختم بان هذا الدين وسط بين الغلو والجفاء - 00:10:26

وذكر البراءة من الفرق الضالة وسمى بعضها والحكم بانهم جميعا ضلال. هذا باجمال باجمال ما يتعلق بالموضوعات التي ذكرها ابو
جعفر في عقيدته فيما يتعلق من شارح كتاب كهذا لا شك انه - 00:10:41

سيجهد الحقيقة سيعتب وهذا الذي حصل لابن ابي العز رحمه الله فان المتن اذا كان اذا كانت موضوعاته مفرقة وغير مرتبة فان ذلك
يستدعي ان تتكلم عن الموضوع الواحد في كل مرة يورد الكلام صاحب المتن الذي تشرحه - 00:11:00

تتكلم عن القدر في موضع ثم تعود لتتكلم عنه في موضع لعل اكثر موضوع لعل اعلم ذكره في هذه العقيدة هو القدر
لكنه فرقه. معظم يعني اكثر الموضوعات ذكرها هو القدر - 00:11:20

هذه العقيدة وذلك والله اعلم فيما يظهر لان هذه المسألة وجد من اهل البدع والضلال من يذكرها ببناء عليه اكثر ترى من ذكرها ودل
على انه من الموضوعات التي تهم الطحاوي كثيرا. فلاجل ذلك يعود اليها كل مرة - 00:11:36

نبه الشارح الى مسألة تجيب على كلامنا هذا لماذا الطحاوي يجعل الكتاب بهذه الطريقة ذكر الشارع ان الطحاوي لم يقصد الترتيب
اصلا. لم يقصد الترتيب بل كتب العقيدة ليدون اعتقاده فقط. يعني اراد ان يبين ماذا يعتقد في هذه المسائل من مسائل الدين -
00:11:56

لذا جاء فيها هذا التداخل في الحقيقة ابن ابي العز رجل مرتب زيادة ماذا قال قال رحمه الله تعالى المصنف الذي يصنف في الاعتقاد
واصول الدين احسن ما يؤلف عليه - 00:12:19

احسن ما يرتب عليه في باب العقيدة ان يجعل على ترتيب جواب جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عن الايمان فقال
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره يقول فيبدأ بالكلام في التوحيد والصفات - 00:12:37

وما يتعلق بذلك. ثم الكلام في الملائكة وهكذا حتى ينهي حديث جبريل ومراده ان المصنف في في الاعتقاد ينبغي ان يبدأ بباب
التوحيد ولا ينتقل منه الى اي موضوع اخر حتى يكمله ثم - 00:12:54

تنبي بباب الملائكة حتى يكمله. ثم يتنبي بباب الكتب حتى يكمله وبذلك تنتظم بهذه الطريقة تنتظم العقيدة. ومسائلها بخلاف ما اذا
كانت تتكرر بين بينة وبينة. ويسلم الكتاب بذلك ايضا من التكرار والتداخل في موضوعاته - 00:13:12

هناك ملاحظات ذكرها الشارح على المتن منها ملاحظات علمية ومنها ملاحظات حتى في الاسلوب مما لاحظه الشارح على المتن
وجود السجع. وذكر الشارح ان السجع عادة يكون في الخطب. اما كتب العلم - 00:13:34

السجع فيها ليس بمعتاد يعني ان يسجع في كتب العلم يقول السجع بالخطب اشبه منه بكتب العلم لما يلحظ على الشارح رحمه الله
انه لم يعلق على كل كلام الطحاوي - 00:13:53

هناك مواضع ترك التعليق عليها في اه العقيدة نفسها هذا مجمل ما نقوله في المقدمة الان عن اه شرح الطحاوي اه شرح الكتاب هذا
لابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى - 00:14:08

من الان ان شاء الله تعالى الى نهاية درس العشاء ساسرد ان شاء الله الفوائد العامة على الكتاب قد تستغرب انت الطريقة هذه المعتاد
عندنا الحقيقة هو انا نشرح متى يقرأ الطالب - 00:14:25

يقرأ الطالب ونشرح المتن واحدة واحدة هذا هذا الكتاب شرح سبق شرح في هذه الدورة من جهة من جهة اخرى نحن نريد التزام

الحقيقة الموجود في الاعلان وهو شرح الطحاوية لابن ابي العز فلا نزيد الخروج عنه بان نشرها المتن نفسه لان - 00:14:44

سمى الشرح سمي اه صاحب الشرح وبذلك الان ان شاء الله تعالى ساسرد فوائد شرح الطحاوية ولعله ان يكون مناسبا لان ربما كثير منكم قد حضر شرح الطحاوية يعني شرح كلام الطحاوي. ستأخذ اليوم باذن الله فوائد - 00:15:06

نفيضة جدا مما شرحه ابن ابي العز. فسنحاول قدر المستطاع ان نختصر اهم الفوائد الموجودة في هذا الشرح الكبير لابن ابي العز ونببدأ بكلامه رحمة الله تعالى في التوحيد - 00:15:26

من اهم الفوائد التي ذكرها ابن ابي العز رحمة الله في مقدمة الشرح عند اول شرح كلامه على التوحيد ان باب الاعتقاد يتلقى من الوحي. يعني لا يستطيع احد ان يقول اعتقادوا هذا الاعتقاد لاني اقوله. من انت؟ حتى - 00:15:41

انا اعتقاد اعتقد لا تقبل في مسائل الاعتقاد الا النصوص فلو قال لك احد سم لي ملكا غير جبريل وميكائيل واسرافيل ومن ذكرها في النصوص. اعطيك اسمه ليس عندك الا جواب واحد - 00:16:02

لا استطيع ان اعطيك اي اسم الا اذا وجد في القرآن والسنة. كذلك الحال ما يتعلق بأمر الجنة والنار والبعث واعظم من ذلك. واجل واكبر الاعتقاد في الله - 00:16:17

رب العالمين. فلا نستطيع ان نعتقد في الله عز وجل اي اعتقاد اثباتا ولا نفيلا بالنصوص. اذا خرجت عن النصوص وقعت في ماذ؟ وقعت في القول بلا علم. لا شك انك تقع في القول بلا علم لان باب الاعتقاد - 00:16:30

هو باب تلقي يعني في التوقيف. فهو ليس من الابواب الاجتهادية التي يمكن ان يجتمع العلماء ويستتبط امر اعتقاديا على سبيل الاستنباط هذا مجال هذا الامر هذا يكون في الفقه في مسائل الفقه. لهذا ابتدأ رحمة الله تعالى بالتنبيه على ان امور الاعتقاد تتلقى من الوحي. قد تستغرب انت. تقول - 00:16:45

وهل هذا جديد؟ هل هذا جديد ان الاعتقاد يتلقى من الوحي؟ هو يريد رحمة الله تعالى ان ينبهك كما سيأتي ان شاء الله تعالى الى من تلقو الاعتقاد من الوحي - 00:17:09

الذين تلقو الاعتقاد من غير الوحي هم الذين سببوا الفتنة الكبرى في الامة وتتأمل جميع الفرق كلها بدون استثناء اي فرقة ظالة تجد انها خرجت عن الوحي ولذلك صارت فرقة. ولذلك صارت فرقة - 00:17:20

ولو انها التزمت الوحي ما صارت فرقة لان النبي صلى الله عليه وسلم ترك الامة على مثل البيضاء لي لها كنهارها. قال لا يزيغ عنها الا هالك هذا الذي ترك الامة عليه هو النصوص القرآن والسنة. فمن خرج عن نصوص عن القرآن والسنة - 00:17:36

باعتقاد عقيدة باطلة ليست في القرآن ولا في السنة. او بفهم نص على غير ما فهمه السلف رضي الله عنهم فإنه سيظل بلا شك. ولهذا الخوارج ضلوا وكبار الصحابة موجودون. كبار الصحابة موجودون. الخوارج ما اتوا بعقيدة - 00:17:54

تلقوها مثلا مثل لاحقا وقع للمتكلمين تلقوها مثلا من فلاسفة اليونان لا لكن فهموا النصوص فهم خالفوا به السلف. اذا فهمت فهما خالفت به السلف فهذا ابتداع بلا شك اذا فالتركيز من البداية على امر الوحي وانه يتلقى منه فقط - 00:18:13

هناك المتصوفة صاروا يقولون نحن نتلقى مما يأتينا ان شاء الله مما سموه الكشف يقول تنكشف لنا امور من خلال ممارسات رياضات يمارسونها يقول فتنكشف لنا امور. هذه الامور عليها دليل من الكتاب والسنة؟ قال لا - 00:18:34

على اي اساس اعتقدها على اي اساس تربى الناس عليها وتجمع لك فرقة يباعونك بيعه يأتي المريد ويباع الشیخ على ما هو عليه من ممارسات في الاقوال وفي الافعال وفي الاعتقادات - 00:18:51

وهذه كشوف اي كشوف من اين تلقيتموها؟ يقول عندنا ما يسمونه بعلم الحقيقة وانتم عندكم علم الشريعة علم الحقيقة هذا علم لا ينسكب الا في نفوس الكلم من عباد الله - 00:19:09

الذين يمارسون جملة من الرياضيات المخالفة قطعا للنصوص ثم من خلال هذه الممارسة لهذه الرياضيات تنسكب في قلوبهم هذه العلوم التي يسمونها العلوم الدنيا وليس هي من العلم اللدني في قليل ولا كثير. لذلك لا بد من التركيز على ان الاعتقاد يتلقى من الوحي. حتى يرد على من يلتمس الاعتقاد - 00:19:23

ما سماه عقلاً كالمعتزلة والمتكلمين او مما سماه كشفاً للمتصوفة. بعد ذلك نبه رحمة الله تعالى الى ان الاعتقاد العلم بالاعتقاد ينقسم الى قسمين. علم اجمالي يجب على كل احد علم اجمالي. والثاني علم تفصيلي - 00:19:47

هذا الموضع يحتاج الى تبيين. العلم الاجمالي يمكن ان اعبر عنه بما يسمى الان بالحد الادنى الذي يصح به بالاعتقاد فالعامي مثلاً غير مطالب في موضوع الملائكة الا ان يعلم ان لله ملائكة مطיעون لله عز وجل يأترون باسمه. لكن اسماؤهم لو لم يعرف العامي اسم - 00:20:07

وميكائيل واسرافيل ما يضره. لكن لا بد ان يعتقد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته يؤمن بان الله تعالى ملائكة - 00:20:31

لكن اسماؤهم وتفاصيل اعمالهم هذه لا تلزم العامي بحيث يقول لا يصح اعتقاده الا اذا عرف اسم جبريل واسميه ميكائيل ونحوه الان اعل اكثراً محمد صلى الله عليه وسلم وقبل الان الحقيقة لو قيل لهم عدداً اسماً الانبياء المذكورون في القرآن - 00:20:41 اكثر الناس لا يستطيع الجواب ومع ذلك عقيدته الرسل صحيحة سليمة. لأن يؤمن ان الله تعالى بعث رسولاً يهدي بهم البشر لابد قطعاً ان يعرف محمد صلى الله عليه وسلم يقيناً جزماً لاني اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن لو لم يعرف شيئاً - 00:21:01

هذا عامي لا يقرأ ولا يكتب ولا يكتبه من تكلم عن العلم الاجمالي الذي - 00:21:22 منه العلم الاجمالي وقس على هذا اشياء من تكلم عن العلم الاجمالي الذي

فيه الحد الادنى الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله في كتابه في شرحه للاصول الثلاثة. تكلم عن العلم الاجمالي في كل اركان الايمان ما الذي يلزم ان نلقنه العامة في موضوع الملائكة؟ لأن يأتيك عندك عامي قد يدخل الاسلام انسان - 00:21:43

بعد كبر سن هذا الانسان لا يستطيع ان يعرف اللغة التي تتحدث بها لهذا تتكلم معهم من خلال مترجم فانت تلقنه ما يصح به اعتقاده وقد يكون عامياً من نفس لفتك لكن - 00:22:01

لا يستطيع استيعاب ما تقول. فتعطيه ما يمكن ان يعبر عنه بالحد الادنى من الاعتقاد. الذي اذا لقي الله به صح اعتقاده. وبه تعرف ان اعتقاد الاجمالي سهل جداً ويسيّر ان يلقنه الناس - 00:22:16

اما العلم التفصيلي النوع الاول علم الاعتقاد الاجمالي النوع الثاني العلم التفصيلي العلم التفصيلي الاعتقاد هو الذي عند اهل العلم ولا بد ان يقوم به من يتحقق فرض الكفاية. لأن العلم الاجمالي هذا فرض عين على كل احد من المسلمين. اما العلم التفصيلي فهو على اهل العلم - 00:22:32

فلو نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لابد ان يتصدى للعلم اناس في الامة يثبتون هذا العلم وينشرونه هؤلاء هم الذين عندهم العلم التفصيلي - 00:23:00

فلو طلبت من طالب علم ان يضع محاضرة من الان الى ساعة كاملة عن اليوم الآخر بدءاً من ما يتعلق بالقبر وما يكون فيه وشروط الساعة وانها صغري وكبرى ومواقف القيامة بدءاً من البعث - 00:23:15

والاحوال الهائلة التي تكون في ما قبل الجزاء والحساب ومقامات الساعة ومقامات القيامة ثم الجزاء والحساب وانواع الناس في الجزاء والحساب ثم الجنة والنار ودرجات الناس في الجنة وفي النار - 00:23:32

تنتهي الساعة وهو لم يكمل. لماذا؟ لأن عنده علم اجمالي. باليوم الآخر اما العامي مثل ما ذكرنا فعنده علم اجمالي ان الله سبحانه من في القبور وانه سيجزي المحسن بحسنه والمسيء باساءته وان الناس يستقررون فريق في الجنة وفريق في - 00:23:48

اذا هذا الفرق بين العلم الاجمالي والعلم التفصيلي. وهذا ايضاً قد يخطئ العامي في مسائل فتحتحمل منه لانه ليس عنده الا العلم الاجمالي بخلاف من لديه علم فان عنده علم تفصيلياً. يفترض بل هو الامر كذلك - 00:24:06

ان خطأً ليس خطأً العامي بل قال اهل العلم ان خطأً العامي الذي يكون بين اهل العلم ليس خطأً العامي الذي يكون في موضوع الثنائي عن اهل وكلهم عامة وذلك ان العلم - 00:24:26

مراحل ومستويات بناء عليه نعرف الفرق بين العلم الاجمالي والعلم التفصيلي من الفوائد التي نبه عليها الشارح رحمه الله تعالى فائدة الحقيقة نفيستة فيها بيان حال من ضلوا في الاعتقاد - 00:24:44

يقول ان عامة من ضل في الاعتقاد ماذنفهم من ضل؟ يعني ليس الجميع لكن اكثراهم كذلك عامة من ضل في الاعتقاد سبب ضلالهم هو التفريط في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:03

فلما اعرضوا عن الطريق السليم الموصى لله دخل عليهم الضلال طيب في هذه الحالة هم ملومون او غير ملومين ملومون لأن من اخطأ بسبب انه سلك الطريق المخالف لطريق الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من قال لك اسلك هذا الطريق الفاسد - 00:25:22
يقيينا ستنظر بخلاف من اخطأ وقد سلك على الطريق الصحيح فأساء لهم نص من النصوص يمكن هذا يقع لكن هو على الجادة المستقيمة. فاخطأ في فهم نص فمن السهل جدا ان تعيده الى الجادة. قال انت اخطأ في هذا الفهم - 00:25:41

هذا الفهم خالف فهم الصحابة والتابعين فيعود مباشرة. اما من اخذ طريقا مخالف لطريق الرسول صلى الله عليه وسلم فانه في هذه الحالة ملوم بلا شك. لهذا قال عامة من ضلوا في الاعتقاد سبب ضلالهم تفريطهم في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

فلما اعرضوا عن هذا الطريق السليم الموصى لله دخل عليهم الضلال الله تعالى بعث رسولا صلى الله عليه وسلم وانزل كتابا فالواجب ان يؤخذ الحق من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الكتاب الذي - 00:26:18

فيه كلام الله رب العالمين عندنا على سبيل المثال من سموا بالمتكلمين. يعدلون عن هذا الى ما سموه عقلا. ويؤسسون اعتقادهم الى ما اطلقوا عليه العقل وهل يقررون فيقال المعتزلة تقدم العقل؟ الواقع ان هذا ليس بصواب. المعتزلة بنص القرآن تقدم الهوى. ولا - 00:26:33

يقدم العقل ليسوا هم العقلاة وبقية الامة بدون عقل فهو هو سموه عقلا. والدليل على هذا في القرآن فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم يقول ابن القيم ما ثم الا طريقان اما الاتباع او الهوى. هذا المنصوص في القرآن - 00:26:55
الذى لا يتبع طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيسمي الطريق الذى اخترره سيسمي باسم يحسنه عند الناس. لن يسميه لن يقل ايها الناس اتبعوني في هواي ما يطيعه احد - 00:27:15

لكن نسميه باسم يحسنه عند الناس فيقول نحن نقدم العقل عمرو بن عبيد والعلاف واصل بن عطاء واضرابهم اعقل ابو بكر وعمر وعثمان والمهاجرون والانصار ما في مسلم الا ويقول - 00:27:30

ان اصلا لا توجد مقارنة بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وبين غيرهم في هذا الشافعي رحمه الله له كتابان كلاهما باسم الرسالة الرسالة الموجودة الان هي المشهورة لكن له رسالة اخرى سواها - 00:27:49

منها اهل العلم يظهر انها غير موجودة. تجد نقول منها نفيستة في مثل اعلام المؤuginين لابن القيم وغيره. يقول رحمه الله تعالى في الصحابة رضي الله عنهم هم فوقنا في كل علم وعقل - 00:28:06

وكل امر استدرك به خير. واختيارهم لنا خير من اختيارنا لانفسنا. هذا الذي يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم الصحابة رضي الله عنهم زكون ليس فقط في دينهم تزكيتهم في دينهم ما فيها اشكال لا يخالف فيها الا الرافضة - 00:28:23

يزكون في علمهم بنص القرآن يقول الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم. الاستاذ هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

لن تجد افضل ولا اعلم من يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة - 00:28:53

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. كل مخالفة لما كان عليه الصحابة عود بالامة للضلال المبين والدليل على هذا مقالات المعتزلة تنتهي الى اين؟ الى اجهل خلق الله بالله وهم الفلاسفة - 00:29:09

وهكذا المتكلمون عموما المتكلمون خلطوا الفلسفة بالكلام وانشأوا ما سموه علم الكلام منشأ فلسفيا اجهل من يعرف من يتحدث

عن اللهم فللاسفة اليونان. ثلة لا تعرف الله تعالى طرفة عين - 00:29:26

نفس الوضع من سوى المتكلمين. اذا قلنا المتكلمون بطوائفهم بدءاً من الجهمية والمعتزلة والكلابية وفروعها من الاشعرية والماتوريدية وكل فرقة كلامية فهوئاء اسسوا على ما سموه عقلاً واول ما يقال يقال من قال لكم ان هذا عقل؟ ليس بعقل -

00:29:42

اعقل الناس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس وهكذا المسارات الاخري كمسار التصوف الذي سموه كشفاً هم يصرحون تصريحاً بدم العلم وتحقيق اهله ويسمون علماء الشريعة بعلماء الرسوم الجامدون على النصوص - 00:30:01

ويقول انتم تتلقون علمكم ميتاً عن ميت ونحن نتلقي علمنا عن الحي الذي لا يموت يقول شيخ الاسلام هذه الكشوف هي في واقعها وساوس من الشيطان القاهما في صدورهم فتوهوموها من عند الله عز وجل. والدليل على هذا انها تخالف وتصادم - 00:30:23

الحق المبين في القرآن والسنة لاجل ذلك لابد من ظبط المسألة هذه الحقيقة لا بد من ضبط هذه المسألة ان من خرج عن النصوص فلا بد ان يضل. وخروجه عن نصوص واحد طريقين بان بان يبحث - 00:30:43

عن مصدر يستقي منه الحق سوى النصوص النوع الثاني ان يفهم النصوص فهما يخالف به فهم السلف الصالح رضي الله عنهم من ادلة كون الصحابة اعلم الامة رضي الله عنهم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيتني اني شربت - 00:30:59

لبنا فرأيت الري في اظفارى ثم ناولت فضلي عمر. قالوا فما اولته يا رسول الله؟ قال العلم. علم الرسول عند الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:19

ولهذا لا يمكن ان يأتي احد افضل من الصحابة علماً مطلقاً لا تعدد علينا اي شخص نهائياً هناك مصنف لابن رجب رحمة الله سماه فضل علم السلف على علم الخلف. مفيد لطالب العلم ان يطلع عليه. يقول ما الذي تميز به الخلف؟ يقول كثرة الكلام - 00:31:35

والمصنفات الكثيرة التي تصل بعض الاحيان الى الثلاثين والاربعين مجلداً. فيظن الناس ان هذا الذي الف هذه المجلدات الكثيرة هذا عالم ليس بالضرورة اذا نظرت في كتاب اسمه المغني لعبد الجبار الهمданى المعتزلى فلو اردت ان تستخرج منه الجهاتات - 00:31:52

متعددة وصنفت انت مجلدات في جهات هذا الرجل هاتات عجيبة جداً. يعني يأتي مثلاً الى مسألة الرؤية فيقول وافش ما استدل به المجرة على هذه المسألة حديث يرويه قيس ابن ابي حازم عن ابي بكر - 00:32:15

رضي الله عنه وقيس ابن ابي حازم ليس بثقة الى اخر كلامه. يظن ان احاديث الرؤيا يرويها ابو بكر فقط تأتي للعالم السنى يقول ويأتيانا ان شاء الله احاديث الرؤيا يرويها نحو ثلاثين من الصحابة - 00:32:33

ثم يقولون عبد الجبار هذا هذا اعرف المعتزلة بالحديث هذا ترى اعرفهم ما جاك الجاهل منهم اعرف المعتزلة بالحديث عبد الجبار الذي يقول ان اشف ما عند اهل السنة حديث ابن قيس عن ابي بكر في الرؤية ما عندهم الا حديث واحد وهو حديث احد - 00:32:47

واذا اردت ان تعرف جهاتهم فخذ مسألة ويمكن يدرسها طالب علم ترى اذا كان فيكم احد من طلاب الدراسات العليا خذ مسألة احد التي يتحدثون عنها يقول لك احاديث الرؤيا احد هذى واحدة - 00:33:05

حادث الشفاعة احد. احاديث الحوط احد. انت ماذما تفعل؟ تأتي باحاديث الرؤيا التي يرويها ثلاثون من الصحابة احاديث الشفاعة يرويها اكثر من عشرين حديث حوط نحو من ثلاثين انت تعرف ان هؤلاء جهال بالنصوص - 00:33:17

وان قولنا انهم ضلوا بسبب عدولهم عن النصوص. كيف تعرف الحق وانت لا تعرف الكتاب والسنة. ولهذا رجل مثل الغزالى ابي حامد صاحب كتاب يقول انا مزجى البضاعة في الحديث - 00:33:34

اذا كان انسان مزجى البضاعة مزج البضاعة رديء البضاعة يعني في الحديث عندنا القرآن والسنة فاذا كان الانسان مزج بضاعته في الحديث كيف يتحدث في اصول الدين ولاجل ذلك كتاب الاحياء على سبيل المثال - 00:33:49

مليء بالاحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل يريد الغزال لنشر الموضوعات؟ لا قطعاً لكن الذي حدث انه لا يفرق بين الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح والحديث الموضوع. بل لا يفرق بين اللفظة الاسرائيلية -

وبين يعني في الاخبار الاسرائيلية وبين الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وينسب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كلمات قالها فلان او فلان يقول قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:18

هذا الجهالات هذا الاشكال هنا اذا عندنا امر متكلم على هذه الطريقة وانهم سموا هذه الضلالات بالعقل وهي ليست عقلا وليس من العقل في شيء بل هي الهواء المتتصوف قلنا انهم يغدون عن الكتاب والسنن الى ما سموه كشفا وذوقا. وهذا انحراف في تلقي الحق - 00:34:28

حتى ان منهم من آآ يقول ان عندنا ما سماه علم الحقيقة وينصون على ان علم الحقيقة يخالف علم الشريعة. علم الشريعة مؤسس على الكتاب والسنن فيقول قائلهم عيادة بالله فان كنت في علم الشريعة عاصيا - 00:34:48

فاني في علم الحقيقة وش معنى الكلام هذا؟ يقول اذا افطرت في نهار رمضان عيادة بالله انا مخطئ في الشريعة لكنني عندي علم لدني اسمه علم الحقيقة. حل به المحرم هكذا يقول نسأل الله العافية والسلامة. قطعا حين نتكلم لا نقول جميع الصوفية لكنه منتشر انتشارا شديدا. وهم يرون ان الواحد منهم اذا بلغ ما - 00:35:05

علمه الحقيقة سقط عنه التكليف ارادوا ان يستدلوا وهذا مثال على الجهالات. قالوا ان الله تعالى يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وسموا علم الحقيقة يسموه علم الحقيقة سموه اليقين - 00:35:29

واليقين ما هو؟ الموت. بنص القرآن ولا لا؟ حتى اتنا اليقين. الجاهل مشكلته جاهل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان بن لما توفي قال اما عثمان فقد اتاه اليقين - 00:35:43

واراد ان يستدل على ما سماه بعلم الحقيقة بهذه الطريقة. يقول ان اليقين هذا نصل اليه. رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد الناس وهو اعلم الناس بالله وكان يصلی حتى - 00:35:57

رمت قدمه. ولهذا نسأل الله العافية يقول اذا سقط اذا وصل الى هذه المرتبة سقط عنه الواجبات من صلاة و Zakah وصوم وحج وحلت له المحرمات نسأل الله العافية والسلامة. فصاروا يقولون عندنا علم الحقيقة وعندكم علم الشريعة - 00:36:07

نحن نعصي في علم الحقيقة ولاجل ذلك لماذا يتكررت الصفوف يقول سلم له حاله. سلم له حاله. كيف سلم له حاله؟ اتركه هذا عنده علم لا تدركه. لهذا لما ذكرت لهم جهالات وضلالات ابن عربي قال هذا الشيخ الاكبر والكريت الاحمر. لا تدركون مرامي كلامه. هو يقول عيادة بالله بوحدته - 00:36:22

في الوجود وحدة الوجود مسألة اصلها من زنادقة الهند واجذها الفلاسفة اليونان وسكنوها سكبا فلسفيا فاخذها عن فلسفة اليونان اي علم لدني عند هذا الشخص فالحاصل ان هذا باب ضل فيه من ضل بسبب انهم حادوا عن عن - 00:36:42

اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فلاجل ذلك اذا ضلوا فهم ملومون لأنهم اعرضوا عن الحق بخلاف من يخطئ في فهمه وهو داخل الجماعة داخل جماعة المسلمين. فيفضل فمباشرة يعدل - 00:37:04

اما ان يتلقى عن غير الرسول صلى الله عليه وسلم فلا شك ان الله تعالى يقول رحمة مبشرین ومنذرين. لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول. فالذي يقيم الحجة هم الرسول - 00:37:20

لا ما يسمونه العقول او الكشوف ونحو ذلك. الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك انه سيوصل الى الضلال. الله تعالى نفى عن نفسه ان يعبد احدا دون ان يرسل له رسولا فقال وما كان مدعين حتى نبعث رسولا. لماذا؟ لانه هو الذي تقوم به الحجة. ولهذا يقول اهل النار عيادة بالله - 00:37:30

لو كان نسمع او نعقل شوف لاحظ كلمة العقل هذى اذا كان يدعونها في الدنيا كانوا يستهزؤون بالرسل مثل الكفار يستهزؤون بالرسل حين يقول الكفار انه مجنون. لماذا؟ لكمال عقولهم في نظرهم. هم يقول هذا مجنون العقول عندنا. والاستهزاء دائم الاستهزاء يكون بمن - 00:37:50

يرون انه في مرتبة دون فيرون ان الحق هو هم الذي هم الذين على الحق هم هؤلاء الكفار واباؤهم من قبل.

فiderكون الحقيقة في النار عيادا بالله. لو كنا نسمع او نعقل - [00:38:10](#)
كنا في اصحاب السعير. فاقروا انهم ابعد ما يكونون عن العقل وانهم اصحاب هوى. فنعلم بذلك ان ما يدعوه مخالفوا الرسل من دلالة
عقولهم على وجود خلل في النصوص خالف العقل هذا يدل ابلغ الدلالة على ان عقولهم - [00:38:29](#)
عقول فاسدة والعقل كما قلنا كما يعبر اهل العلم يقول العقل كالبصر الناس في البصر مبصرون او عمي لا يبصرون والناس في العقل
نوعان من اتاهم الله تعالى العقل فهم مكلفوون شرعا والقسم الثاني المجانين. فاذا جاء شخص ليقول انا الان ارى ما لا ترون. انا ابصر
كذا. تروننه يقول لا نقول لا [00:38:48](#)
كما نرى يقول انا ابصر ما لا تبصرون الا الرسل عليهم الصلاة والسلام. لان الرسل وضعهم خاص فيرون ما لا نرى كما قالت عائشة رضي
الله عنها لما قال صلى الله عليه وسلم كما في البخاري - [00:39:13](#)
قال هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت عليك وعليه السلام ترى ما لا نرى يا رسول الله. نعم الرسول ترى ما لا نرى وتسمع ما لا نسمع
لان الله يؤيدهم بالوحى - [00:39:23](#)
من سواهم اذا قال انا ارى كذا الان يقال هذا للبس في عقلك. والا الناس كلهم مبصرون كذلك العقل اذا ادعى احد دلالة عقلية يزعم
بها رد النصوص فهذا يدل على فساد عقله. لان اعقل الناس واعلم الناس هم الصحابة رضي الله عنهم - [00:39:33](#)
بعد الرسل عليهم الصلاة والسلام. لاجل ذلك هذه الحقيقة اهواء. كما تلونا في الآية فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
هذا اهواء وليس عقولا وليس ما سموه كشوفا او نحو ذلك - [00:39:52](#)
ولهذا يقول الله عنى الكفار ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا مع اياتك من قبل ان نذل ونخزي ابن
كثير اي لو انا اهلكناهم قبل ارسال هذا الرسول وانزال هذا الكتاب لكانوا قالوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا اي قبل ان - [00:40:06](#)
حتى تتبعه. ومراد ابن كثير ان الحجة تقوم بالرسول فلو لم يرسل الله تعالى رسولا لاحتاج الكفار احتاجوا بالرسول لان الحجة تكون
بالرسول. اذا القيامة تدرك فيها الحقائق. في الدنيا يكثر الكذب ويكثر التلبيس. لكن في القيامة ما يكون الا الحقائق. لهذا لا يذكرون الا
الحجـة - [00:40:29](#)
حقيقة لولا ارسلت علينا رسولا. اما العقل الذي كانوا يقولونه فيقول لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير بعد ذلك ذكر ابن
ابي العز رحمة الله تعالى ان ما سمي علم الكلام ليس بعلم - [00:40:47](#)
وهذه مسألة نص عليها الامام الشافعي رحمة الله ونقل كلام الشافعي في ذم ما سمي بعلم الكلام ووجوب عقاب اهله واشتهر قوله
رحمة الله وتعالى حكمي في اهل الكلام ان يضربوا - [00:41:02](#)
بالجريدة ويطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام ترك الكتاب والسنة لان اذا دخل
في ما سماه علم الكلام فانه بلا شك سيقدم دلالاته على الكتاب والسنة. وقال رحمة الله تعالى حكمي في اهل - [00:41:15](#)
حكم عمر في صديق صبيغ هذا الذي كان يسأل عن المتشابه في زمن عمر فضربه عمر رضي الله عنه ضربا شديدا فيقول الشافعي
حكمي فيهم مثل ما حكم عمر في صبيغ. يعني انهم يظربون. قال رحمة الله تعالى لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم. يعني عندما
اوصل - [00:41:32](#)
قد يكون الانسان عنده اولاد ليسوا من اهل العلم وعنه كتب وعنده مكتبة. فيقول ان تركت الكتب عند هؤلاء قد تضيع. وهذا يقع
الحقيقة يكون الرجل من اهل العلم وله ذرية ليسوا علماء ليسوا طلاب علم فتضيع الكتب هذه. فماذا يفعل؟ يوصي يوصي بكتبه -
[00:41:52](#)
يقول الشافعي لو ان رجلا اوصى بكتبه من العلم لما دخلت كتب الكلام لان الكلام ليس بعلم ولو ان رجل اوصى لاهل العلم في بلده
يعني قد يوصي رجل يقول ثالثي يقسم على طلاب العلم في مكة - [00:42:11](#)
وعلى حملة العلم عموما في مكة مثلا او في المدينة او في الرياض او في اي بلد. يقول الشافعي لا يدخل المتكلمون. لان المتكلمين
ليسوا علماء ونقل الاجماع على ان المتكلمين ليسوا من العلماء ابن عبد البر المالكي - [00:42:28](#)

وذكره ايضا قوام السنة الاصبهاني الشافعی. وذکرہ غير واحد من اهل العلم اجمعیا ان المتكلمين لا يعدون في طبقات العلماء اصلا لان الكلام ليس بعلم. اذا ماذا يكون؟ هوی هو بنص القرآن. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ولهذا لو - [00:42:44](#) انظر في المخالفات الكثيرة في ابواب الدين عموما في القدر. في الايمان في التوحيد في النبوة في الاسماء والصفات. تجد ان مخالفات كثيرة على يد المتكلمين. مخالفات كثيرة جدا تناقض صريح النصوص. وذلك انهم اسسوا تأسیسا فاسدا - [00:43:04](#) القانون الكلي هذا قالوا ان اي شيء يخالف العقل الذي قلنا انه الهوى من النصوص فانه يتناقض يقدموا اهواءهم على النصوص ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله في النونية وتسلط الاوغاد والاوقداح ارذال بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتناقض بلا برهان. كل ما اتيت له بنص اوله - [00:43:29](#)

ويقول تأویلی کتاویل الذين تأولوا فوقيۃ الرحمن کل ما اتيت بنصبت الفلسفۃ لاحقا تحولت الجنة والنار واولة المیعاد تسقطت الباطنیۃ فاولت الصلاة والزکاة والحج والصیام. قال ما في حج ولا في الصیام - [00:43:54](#) الحج هو قصد شیوخ الطائفۃ الباطنیۃ. الیس الحج هو القصد؟ بلی. قال هذا الحج. من قال ان الحج هو ان تذهب الى مکة وتقوم هذه المقامات؟ لیس هذا الحج الصلاة قال الصلاة خمسة فاطمة - [00:44:13](#)

على والحسن والحسین ومحسن خمسة هذی الصلاة لانها لا يصلون الباطنیۃ لا يصلون والصوم قال اذا جاء رمضان افطر کل واشرب لماذا؟ لأن الصوم هو الامساک الامساک کم هذا؟ عن سر الطائفۃ الباطنیۃ ما تفسی - [00:44:25](#) هذا معنی قول ابن القيم وتسلط الاوغاد والاوقداح والاردال بالتحريف والبهتان. كل اذا قابلته بالنص قابله بتناقض بلا برهان. ويقول تأویلی کتاویل الذين تأولوا فوقيۃ الرحمن ولهذا ذکر ابن القيم على لسان الفلسفۃ انهم قالوا للمتكلمين لأن صار في صراع بين المتكلمين وبين الفلسفۃ صارت تؤول حتى الجنة والنار. تقول ما في جنة - [00:44:41](#)

دينار ما في حساب المتكلمون قالوا لا لابد قالوا لهم نعاملکم بنفس مکیالکم المستم تتأولون صفات الله؟ وصفات الله النصوص واردة فيها في كتاب الله اکثر من النصوص الواردة في القيامة - [00:45:06](#)

فاما صح تأویل نصوص الصفات في باب القيامة وهو باب الاعتقاد في الله فتاوی الامور القيامة ايسر. ولهذا ذکر على لسان الفلسفۃ انهم قالوا على تأویلکم اجران حيث لنا على تأویلنا وزران - [00:45:21](#)انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهاتوا واضح فرقاني الفرق بين تأویلنا نحن وبين تأویلکم فلکم على تأویلکم اجران. يعني انتم مجتهدون حيث لنا على تأویلنا وزران.انا تأولنا وانتم قد تأولتم. فهل توضح الفرقان - [00:45:39](#)

فانفتح الباب الحقيقة انفتح الباب للضلال بهذه الطريقة والاجل لك الرافضة مع ما ذکر الله من عظيم مقام الصحابة رضي الله عنهم يتأنلون هذه النصوص المتعلقة بالصحابة وبایمانهم ويقولون ارتد الناس الى اربعة هذه النصوص - [00:45:57](#) اولئک هم المؤمنون حقا. المفلحون الصادقون ما تتأول تأول كل هذه النصوص وينقلب الان الصحابة من خيار الامة الى الذين قال الله تعالى ان كنتم خير امة الى ان يكونوا شر امة؟ قال نعم - [00:46:11](#)

انفتح الباب ولهذا هذا التأویل فاسد هناك رسالة للشيخ احمد محمد نوح اسمها جنایة التأویل رسالة عظيمة اخذها من عنوان الكتاب من السنغال يا شیخ من کلام ابن القيم رحمة الله في انه نیة فصل في جهات التأویل. ماذا فعل التأویل بالامة - [00:46:24](#) هذا التأویل والتحريف في الحقيقة ماذا فعل بالامة؟ كل من اتى نص تخلص منه بالتعريف كل ما اتاه النص عبثوا بمدلوله انا الان اجد تفسیر ابن عباس وابن مسعود مجاهد وقتادة لهذا النص ثم اجد عند المعتزلی او عند الكلابی او عند الرافضی او عند آآ - [00:46:46](#) الایضاطي او غيره اجد عندهم ما يخالف هذا التفسیر يقع في ذهنک اني ساترك کلام ابن مسعود الذي قال النبي صلی الله عليه وسلم لما ضحك الصحابة على دقة ساقیه - [00:47:04](#)

قال لهما في الجنة لهما في المیزان اثقل من جبل احد واخذ بكلامک انت يا عبد الجبار يا لله العجب والله لا تعذلون عندهم ولا واحد في الملة بل لا تعذلون شيئا في الحقيقة - [00:47:15](#)

هؤلاء الذي زکی الله علمهم في القرآن كما ذكرنا ابن مسعود رضي الله عنه قال فيه عمر رضي الله عنه کنیف ملي علمه يعني اناء ملي

علماء اذا جاء تفسير ابن مسعود وابن عباس انتظن انا سنتركه لتفسير الزمخشري - 00:47:26

والتفسير البيضاوي وتفسير رازى وامثالهم فينبغي ان يعرف قدر الصحابة رضي الله عنهم ياتي للكلام ان شاء الله عز وجل فلما ذكر ذلك فصل رحمة الله تعالى في هذه المسألة واجاد الشارح اجاده عظيمة في الكلام على ان هؤلاء المسمين بعلماء الكلام انهم في الحقيقة ليسوا علماء - 00:47:41

وذكر كلام اهل العلم في ما هم فيه من الفساد. ولهذا يضل بعضهم بعض الناس. لاحظوا نفس الفرق الكلامية الان يعني معتزلة ذكر السمعاني رحمة الله تعالى ان عددهم عدد فرقهم في شروع - 00:48:01

كل فرقة تكفر من تسعه عشرة الباقيه. اذا كفرتكم انتم بعضكم بعضا. ماذا يكون حال الامة؟ يكفرون الامة. لان دخلوا في م tahat كبرى من التكفير والتظليل واستحلال الدماء كله بسبب هذه المقالات الفاسدة. اذا الكلام ليس علما ونبه على هذه المسألة في بداية الشرح رحمة الله تعالى - 00:48:15

بعد ان تكلم عن التوحيد عند قول الطحاوى نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. الشرح الحقيقة اوضح حقيقة التوحيد على احسن ما يكون لانه على - 00:48:37

طريقتي علماء السنة اخذ من شيخه ابن كثير وشيخه ابن كثير اخذ من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهم الله تعالى. فاعتقادهم في التوحيد على احسن ما يكون وهو الاعتقاد المأهود - 00:48:47

عن السلف الصالح رضي الله عنهم. اوضح حقيقة توحيد من خلال بيان دعوة الرسل. عندنا يا اخوه باب عظيم جدا وهو باب توظيف الاعتقاد بالقرآن توضيح الاعتقاد توضيح الاعتقاد بالقرآن هذا باب نفيس جدا. يعني عندنا التوحيد. نقول دلالة دلالة القرآن على التوحيد - 00:49:00

نبدأ بذلك بذكر اول من وقع الشرك في زمنهم هو نوح قال تعالى لقد ارسلنا نوحًا الى قوم في الاية الاخرى ولقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:49:20

غيره قالها هود وصالح وشعيب وذكروا الايتين الجامعتين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا واجتنبوا الطاغوت. وقوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا - 00:49:34

الله الا انا فاعبدون. هذه حقيقة دعوة الرسل. وان الرسل بعثت ليعبد الله وحده لا شريك له وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:49:47

اوضح ابن ابي العز في هذا المقام ان اول واجب على المكلف هو هذا التوحيد شهادة ان لا الله الا الله وهذا امر متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

انه اذا اتاه الاتي يسأله عن الاسلام يلقنه شهادة ان لا الله الا الله ثم الصلاة ثم الزكاة الى اخره. واذا ارسل رسولا بالاسلام لبلد او لقوم قال فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله. البداية هي شهادة ان لا الله الا الله - 00:50:08
هنا كلمة شهادة ان لا الله الا الله ما معناها؟ الجميع كل احد يعني يدخل الاسلام يقول لا الله الا الله معناها انه لا معبود حق الا الله. هذا المعنى العظيم - 00:50:29

افترقت بالناس به الطرق وصار اهل الضلال يفسرون كلمة التوحيد لا الله الا الله بغير التفسير المعروف عند السلف ان معنى لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:50:39

تجده في كلام السلف رضي الله عنهم لان الله هو المعبود لغة لا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل افضل مفسر فسر فسر كلمة التوحيد في جميع مواضع القرآن - 00:50:54

والطبرى رحمة الله تعالى لن تجد مفسرا افضل منه مطلقا ابن كثير رحمة الله فسر تفسيرا عظيما هذه الكلمة لكن الطبرى سبحانه الله في كل موضع يأتي في كلمة التوحيد كأنه ما فسرها سابقا يفصل في كل مرة - 00:51:11

تأتي في سورة غافر فكانه لم يتكلم عنها في اية الكرسي وفي اول آل عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو. وفي طه وفي غيرها كأنه

يبدأ من جديد ويفصل تفصيلاً عظيمًا هذه الكلمة - 00:51:25

وان معناها لا معبود بحق الا الله وهي الكلمة التي نبه عليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان منتشرًا معنى غير المعنى الذي عليه السلف. لأنهم كانوا يزعمون ان لا الله الا الله هي اثبات الربوبية - 00:51:41

لأ الربوبية مستقرة عندهم بدون شك كما سيأتيينا ان شاء الله الكفار يغرون ان الله تعالى هو ربهم بلا ريب لكنهم كانوا يجعلون مع الله شريكاً في العبادة. ولهذا قال تعالى لقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا. ليس الموضوع موضوع اقرؤا ان الله ربكم لأنهم يقرؤون ان الله - 00:51:56

ربهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره لما ذكر موضوع اول واجب على المكلف هذه المسألة في الحقيقة ان من الامامية بمكان ان تضبط ما اول ما اوجب الله تعالى على العباد؟ اذا اتاك انسان غير مسلم قال انا اريد ان ادخل في الاسلام مباشرة - 00:52:17

هناك واجب اول يبدأ به ثم يدخل في الواجب الثاني ثم الثالث الواجب الاول باجماع اهل السنة. لا يتزدرون في هذا ادنى تردد هو لا الله الا الله وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا يلقنه الناس ويرسل به الرسول والصحابة رضي الله عنهم لما انتشرت في البلدان ودخل الناس في دين الله افواجاً وفتحوا البلدان علموه - 00:52:38

ام الاسلام بدءاً من لا الله الا الله. جاء المتكلمون فقالوا ليس اول واجب هو لا الله الا الله وهذا مثل ما ذكرت لكم مخالفات المتكلمين هائلة شديدة جداً حتى في اصل الاسلام اتوا وقالوا ليس الواجب الاول لا الله الا الله - 00:53:04

كلما الواجب الاول قالوا الواجب الاول النظر. وماذا تريدون بالنظر؟ قالوا النظر الكلامي اتنا شخص واراد الدخول في الاسلام فقلنا له اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وعرفناه معناه وذكرنا له معاني الاسلام واركان - 00:53:20

فلما اتت صلاة الظهر صلى علينا العصر صلى علينا. هذا مسلم او غير مسلم. قالوا لا ليس بمسلم قال بل انتم حين تقولون لا الله الا الله ولا تؤسسونها على النظر الكلامي - 00:53:36

فإنكم لستم ب المسلمين. ودخل تكفير أثبت من تكفير الخوارج هو تكفير من عموم الأمة كيف اتي؟ هذا اتي من اعداء الله المعتزلة معتزاً قالوا اول واجب على المكلف هو النظر - 00:53:52

وبعضهم يتفلسف يقول هو القصد الى النظر. يعني مو بالنظر لكن انت تقصد ان تنظر طيب اي نظر يعني انظر الى السماء واتأمل خلقة الله عز وجل كما قال تعالى قل انظروا ماذا؟ قال لا لا ليس هذا النظر هذا نظر في نظرهم ساذج النظر هو - 00:54:09

على النظر الكلامي انه لا يمكن اثبات الصانع كما يعبرون عن الله عز وجل. لا يمكن اثبات رسالة الرسول حتى يثبت الصانع. ولا يثبت الصانع بدليل الفطرة او بدليل الرسل لا - 00:54:24

يثبت الصانع لا ببيان ان العالم حادث وكيف اثبت ان العالم حادث؟ ان العالم لا يخلو من الحوادث. وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث طيب وبعدين متى ندخل في الاسلام - 00:54:38

عندهم ثلاثة عشر خلافاً في هذه المسألة يضل بعضهم بعضاً فيها. انت الان مختلفون انت اصلاً في النظر ويكره بعضكم بعضاً في النظر. فلو كان الدين على ما ذكرتم لكان دين الاسلام ابعد شيء عن الحنيفة السمحنة - 00:54:51

دين الاسلام والله الحمد واضح المعالم وتواتر تواتراً يعسر استقصاؤه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. واقام الصلاة واتى الزكاة الى اخره - 00:55:07

انه اذا لقي الله بهذا انه يكون من اهل الجنة. ولهذا شهد الله عليه وسلم لرجل اتي وسأل عن دينه فقال تشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخره. فلما ولى الرجل مات - 00:55:26

مات اكثر من شخص وهو لم يصلی لله سجدة يعني لم يبدأ فقط اصلاً بالصلاحة لان احدهم كان على بعيده فدخلت يد البعير في ما يسمى بشبكة الجرذان في البرية. فعثر البعير - 00:55:43

فسقط الرجل عنه فدققت رقبته فمات. فشهاد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. اين النظر؟ وان كلام عمرو بن عبيد والعالاف والمعزلة اين وقال صلى الله عليه وسلم لرجل اتاه كما في مسلم وسأله عن الدين فاخبره انه شهادة ان لا الله الا الله واقام الصلاة.

قال والله لا ازيد - 00:55:57

على هذا ولا انقص. فقال دخل الجنة ان صدق. افلاج ان صدق كيف يشهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجنة وانت تقول له ما ما يمكن ان ينجو حتى يتحقق ما سموه الواجب الاول اي واجب اول قبل الشهادتين؟ قالوا هو النظر - 00:56:19
النظر الكلامي بالطريقة هذه المعقدة الفوضوية التي تلقوها في اصولها عن فلاسفة اليونان. يبني دين الله على فلاسفة اليونان الذين هم اجهل الناس بالله سقراط مثلاً هذا الفيلسوف الذي كان يمارس السحر - 00:56:35

عند ملك اليونان تلقنون من موازينه كيف يعرف رب العالمين ثم تسكتبون في دين الله عز وجل تقولون هذا اول واجب؟ تلقيتم هذا من اين ما سميتكم بالنظر ثم ان قال لك ان الصحابة لا ينظرون يعني هذه الآيات قل انظروا عطلاها الصحابة حتى اتيتم انتم ونظرتم هذا النظر ابتداع. والا النظر الذي - 00:56:49

النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم كان يكثر النظر إلى السماء عليه الصلاة والسلام وقال مرة النجوم امانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وانا امانة لاصحابي فإذا ذهبت أتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة - 00:57:11

فإذا ذهب أصحابي أتى اصحابي ما يوعدون. وكان صلى الله عليه وسلم هذه سنة الحقيقة يقل من يطبقها في قيام الليل في الاخير في عند قيام الليل والنبي صلى الله عليه وسلم كان في مسلم اذا قام يخرج من بيته وينظر إلى السماء عليه الصلاة والسلام - 00:57:27 تستطيع ان تنظر انت لو من الشباك ويقرأ الآيات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار هذا النظر هذا التأمل في آيات الله عز وجل قال لك لا ليس هذا هو النظر. طيب ما الذي سترتبونه - 00:57:44

قالوا من لم ينظر بالطريق التي طرقناها والحدود التي حددناها فليس بمسلم فكفروا عامة المسلمين. وهذا للاسف والذي عليه جمهور الاشاعرة وبعضهم يقول لك لا نقول جمهوركم على هذا شئتم ام ابیتم - 00:57:59

وإذا أردت أن تعرف أن هذا هو قول جمهور الاشاعرة فاذهب وانظر في ام البراهين للسموسي يحكي هذا عن أبي الحسن الباقلياني وغيره ويقول وقول الجمهور يعني جمهور متكلمين على أن من لم يقر لله عز وجل بالطريقة التي - 00:58:18
الطرق التي طرقوها انه ليس بمسلم. ولهذا الدسوقي لما شرح قول السنوسي لأن النظر شرط في اليمان. شرط ونعم شرط في اليمان. قال أي انه اذا لم ينظر ومات يخلد في النار. يعني يكون كافر هذا المعنى - 00:58:35

ولهذا انكر الحقيقة هذا الكلام قطعاً شيخ الاسلام ابن تيمية وعلماء السلف الجميع ينكر هذا. لكن الحقيقة انه انكره حتى بعض المنتسبين للمذهب الاشعري وقالوا هذا الكلام خطير جداً مع انه كلام الجمهور. كلام جمهورهم - 00:58:56

بن حجر التوسي رحمهم الله انكروه هذا وهذا امر عظيم جداً يقال ان هذا يؤدي الى تكfir الامة كذلك القرطبي المفسر والقرطبي المحدث كلهم انكروه لكن جمهور المتكلمين منهم دائماً هذه المذاهب ايها الاخوة فيها مؤثرون المذاهب هذه يعني المؤثر في المذهب الاشعري وامثاله مثل الای جي مثل الجوني الرازى البيضاوى - 00:59:13

يأتي اناس من هؤلاء عندهم عنابة بالحديث كالحافظ بن حجر والحافظ التوسي لا تأثير لهم. لأن الكتب العقائدية التي تدرس ليست هؤلاء. هؤلاء لهم جهود في الفقه في الحديث وشرحه - 00:59:33

فلم يؤثروا في نفس المذهب. هذا المذهب للاسف هو الذي كان عليه ابو الحسن الاشعري. ولم يتتب منه عفا الله عنه الا على فراش الموت. والحمد لله انه تاب منه. بسند صحيح - 00:59:47

كما في سنن البيهقي وذكر صحة السندي الذهبي. انه ارسل الى زاهر السرخسي. قال اشهد علي نسأل الله حسن الختام عن تكfir العامة على فراش الموت طيب وش معناه؟ الكتب التي الفت - 00:59:57

مؤسسة على ان العامة كفر لهذا موضوع اول واجب خطير للغاية يعني اذا قيل ان اول واجب ليس الشهادتين فمعنى ذلك ان من تشهد الشهادتين ليس بمسلم. ولهذا السمعاني ابو المظفر رحمة الله تعالى وصاحب كتاب الانتصار لاهل الحديث - 01:00:15
تكلم كلاماً عظيماً حول هذه المسألة فقال ان كان النظر هو اول واجب فهذا يستدعي ان الصحابة والتبعين ما عرفوا هذا الواجب

الاول وان كان النظر هو اول واجب فمعنى ذلك ان عامة المسلمين كفار - 01:00:31

قال فإذا كفر العامة وهم السواد الاعظم فهذا طي بساط الاسلام كله والحق هذه الدار بدار الكفر. ما عاد صار في فرق. اكثر الامة عامة الان ولی زمن النبي صلی الله عليه وسلم زمن النبي صلی الله عليه وسلم وزمن الصحابة وزمن التابعين الى قيام الساعة اكثر الامة عامة. العلماء دائمًا مبرر العلامة الذي - 01:00:45

عندهم الفتوى دائمًا هم مبرر العلامة لهذا سموا بالعلامة لأنهم الأكثر هم العموم. فإذا انفرد احد بالعلم صار من الخاصة. صار هذا عرف العلم الى عموم الامة كما قال صلی الله عليه وسلم ان امة امية. الامة اكثراها امية - 01:01:07

وان كنت رأى من يكتب ويحسب لكن انظر الى الامة فيما سبق وفيما يأتي. عموم الامة امي فكيف يقال انه لابد ان يعرف تقريرات عبد الجبار الهمداني او ابي علي الجباعي - 01:01:24

يعني عندك عيادة بالله نسأل الله العافية. ابو علي الجباعي ذكر السمعاني رحمه الله ان ابا علي ابو علي الجباعي هذا الاب وابنه ابو هاشم يقول ابو هاشم له تلاميذ - 01:01:38

وابو علي له تلاميذ تلاميذ ابي علي يكفرون ابا هاشم. تلاميذ ابي هاشم يكفرون اباه وابا علي. كيف تكفي دائرة التافير في المنتزلة بسبب من الواجب الاول انت اخطأتم لم تقرر التقرير الصحيح تقريرك خاطئ عقلا يرده بهذه الطريقة صاروا يكفرون صاروا يكفر بعضهم ببعض فضلا عن الامة - 01:01:50

لاجل ذلك رکز رحمة الله تعالى على ان الاول واجب هو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله للنظر ولاقصد الى النظر كما هي مقالات الكلام الباطل - 01:02:10

بعد ذلك تكلم الشارع رحمة الله تعالى عن انواع التوحيد وانه ثلاثة واوضح ان الربوبية اقر بها الكفار ودلالة القرآن على ان الكفار اقرروا بالربوبية جليّة في عدد من الآيات كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها. جواب واحد - 01:02:23

ليقولون الله وقال الله تعالى في سورة يومن في الآية الجامعة العظيمة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر - 01:02:48

سيقولون الله هم يعتقدون ان تدب الامر كله سبحانه الله العظيم من سورة يومن في اولها يدب الامر في اولها تقرير ثم سئلوا عنه ومن يدب الامر فسيقولون الله. هذا يدل على انهم مقررون بالربوبية قطعا بدون ادنى وتردد - 01:03:01

اذا لم يصابوا كفارا صاروا كفارا لانهم من الاسم مشركون المشرك ماذا يفعل لا يفرد يجعل مع الله غيره شراكة فيجعل مع الله شريكًا طريقتهم انهم يجعلون مع الله شريكًا في العبادة - 01:03:19

ويجعلون لله نصيبا من العبادة ويجعلون للمعبوداتهم نصيبا من العبادة وهذه طريقة لهم فذلك صاروا مشركين. اذا هم يقررون بان الله ربهم. لماذا ما داموا يقررون ان الله تعالى - 01:03:38

الا هو ربهم. لماذا يجعلون معه شريكًا نص القرآن على انهم يطلبون منهم الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ما لا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا هم يريدون الشفاعة - 01:03:54

والقصد الثاني ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون ان هؤلاء شفاعونا عند الله. المقصود الاول طلب الشفاعة. الثاني طلب الزلفي والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدتهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يقول الطبرى والبغوى اي والذين اخذوا من دونه اولياء. يقولون ما نعبد - 01:04:07

هم الا يقربونا اذا هم يريدون المنزل. يقول النبي الانبياء الملائكة الصالحون لهم جاه. وله منزلا عند الله فنحن نأتي الى هؤلاء ونصرف لهم هذه العبادات من دعاء او ذبح ولأن لهم مكانة عند الله فانهم يقربون الى الله زلفي او يشفعون كما في - 01:04:26

الآية الأخرى وهذا هو المقصود الذي عليه المشركون منذ قديم الدهر الى يومك هذا وهم يطلبون الشفاعة ويطلبون ان يقول هؤلاء لهم تارة يعد ويقول لك جاه له جاه له منزلا اي اسلوب من اساليب تعبير المشركين - 01:04:48

هو واحد انهم يطلبون منهم ان يقربوهم الى الله عز وجل ويطلبون منهم وهم يطلبون منهم الشفاعة اذا عرفت ان الكفار يقررون بالربوبية ويشركون في العبادة اتضح لك ان من فسر لا اله الا الله بغير انه لا معبود حق الا الله انه لم يفهم الحقيقة - 01:05:04
دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام يعني يظن ان الرسل اتت لتقرر هؤلاء المشركين بان الله ربهم هو هم يقررون ان الله تعالى ربهم فلا يحتاجون ان يقال لهم ايقروا ان الله ربكم لأنهم يقررون ان الله ربهم. ولهذا الذين ارادوا قتل الصالح اقسموا بمن - 01:05:24
قالوا تقاسموا بالله لنبيته الله. يقسمون بالله وكان مشرك قريش يحجون بل كانوا يخلصون لله تعالى اخلاصا. اذا جاءت الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين. هذا لفظ شرعي. الاخلاص. مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فهم يخلصون ولا يدعون الا الله. ولذا قال قنادة - 01:05:42

كانوا يحملون الاصنام كما ذكر البغوي يحملون الاصنام معهم في السفينة. اذا هاجت السفينة رموا الاصنام في البحر. وقالوا يا الله يا الله ان الله تعالى هو الذي بيده الامر سبحانه وتعالى - 01:06:05

هذه الحقيقة التي هي كالشمس في القرآن في حقيقة دعوة الرسل وفي الشرك الذي وقع من المشركين جهلهم وصار يقول ان من يفعل ما يفعله المشركون الان عند القبور وغيرها من الذبح لغير الله - 01:06:18
او دعاء غير الله يقول لك هذا ليس بشرك. لماذا ليس بشرك؟ قال لان هؤلاء مستقر عندهم ان الله تعالى هو الذي عنده تدبير الامر سبحانه وبحمده فهوئاء وان فعلوا مثل هذه الامر من ذبح ودعاء يقول هذا غلط مو بصحيح فعلهم لكنهم لا يكونون به مشركين لماذا؟ لانه مستقر عندهم - 01:06:33

ان الله هو الذي عنده الخلق والامر والتدبيرليس مشركوا قريش بنص القرآن يقررون ان الله تعالى هو الذي يدبر الامر اليسوا يقررون ان الخلق والرزق والاحياء والاماتة عند الله؟ كيف تقول الان ان هؤلاء يختلفون بسبب انهم لا يعتقدون التأثير - 01:06:55
والتدبير نفسه هو التدبير ولهذا اني فتنۃ الحقيقة من الفتنة الكبيرة جدا. فبدلما من ان يعالج في امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الضلالۃ العظيمة من الشرک الذي يكون عند القبور وعند غيرها. صار يبرر - 01:07:16

لهؤلاء ويسهل من امرهم وبدلما من ان يعالج الشرک صار الشرک يبحث له عن المخارج هل صار الذي يريد ان يعالج الشرک في نظر هؤلاء الزائغین من غلة المرجئة؟ في نظرهم هو الخارجي الذي يکفر المسلمين - 01:07:29
فبدل من ان تنقد هؤلاء الغرقى الذين يصفون العبادة لغير الله عز وجل من ذبح ودعاء بل انهم اذا جاءت الشدائی فالشركون بنص القرآن اذا جاءت الشدائی اخلصوا كما في الآية في العنكبوت - 01:07:46
فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. هم في الشدائی يشرون ويشتند شركه الاشكال عميق جدا في عدم فهم التوحيد.
لان من لم يفهم التوحيد لن يفهم الشرک - 01:08:03

وسیق الشرک بين عینيه وهو لا يدری ما ما يرى ان هذا شرك اذا قال ان لا اله الا الله معناها الاقرار بان الله هو الرب وانه هو الخالق
فما معنی ذلك - 01:08:18

معنى ذلك انه سیق دعاء غير الله. والذبح لغير الله وهو يتفرج ولا يحرك فيه ساكنا يقول هؤلاء وان اخطأوا بعضهم يعني يقول خطأ هذا الفعل لكن القول بانهم مشركون ليس بصحيح. لماذا؟ لان هؤلاء يقررون ان الله ربهم - 01:08:31
والله لقد جهلتم ما علمه صبيان السلف الصالح رضي الله عنهم سبحانه الله العظيم نص القرآن على انهم يقولون ان الله هو المدبر وانه هو الرازق وان هو الخالق. وانهم انما يطلبون ما يطلبه المشركون عند القبور - 01:08:51

فيقول لك هذا الولي له جاه في نفسه. ليقربونا يقول لك ليشعـع عندي انا اطلب منه الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا ولهذا يقول ابن القیم رحمه الله يقول الله عز وجل - 01:09:05
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا اي بالقرآن. اعظم الجهاد الجهاد بالقرآن فيه البيان فيه احقاق الحق من الباطل بين الحال والمحض من الحرام المحض في بيان الشرک من التوحيد بيان السنة من البدعة - 01:09:20
ولاجل ذلك لابد من بيان هذه المسائل من القرآن وتوضیح هذه المسائل من القرآن والشارع رحمة الله تعالى عليه اجاد اجاده عظيمة

في هذا الباب وفصل امر توحيد الربوبية وان المشركين مقترون به وايضا فصل في موضوع الربوبية فصل في مسألة - 01:09:38 وهي الرد على الزنادقة والملحدة ممن لا يقر وجود الله سبحانه وتعالى وبين الدلائل العظيمة على وجوده سبحانه وبحمده. ففي باب الربوبية يتحدث مع الملاحدة الدهرية النافون لوجود الله. اما مع اهل الشرك - 01:09:57

الشرك من اسمه الشرك قد جعل لله نصبا وجعل للمعبد نصبا. هو يقرب الله قطعا. ولما جعل ذلك اتوا الى الحرج والانعام وجعلوا لله تعالى فيها نصبا ولمعبوداتهم فيها نصبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا - 01:10:16

فالمسخر مقر بالله قطعا فقولهم ان هؤلاء الذين ينصنفون العبادات لاهل القبور. انهم يقررون ان الله هو ربهم وان هؤلاء من الاوليات والانبياء انهم مخلوقون من خلق الله ومعهم يقرض. نفس الوضع يقر كفار قريش بنفس الامر - 01:10:37

ولهذا عندنا قاعدة في العقيدة اظبطها من لم يفهم الايمان لن يفهم الكفر مطلقا اذا ما عرفت حقيقة الايمان لن تفهم حقيقة الكفر. ومن لم يفهم التوحيد لن يفهم الشرك - 01:11:00

على هذا ان الشرك يقع وهم ينظرون ولا يعرفون انه شرك. او يقولون هو خطأ لكنه معصية من المعاشي. بسبب انه ما عرف الشرك لا بسبب انه ما عرف التوحيد لانه اذا - 01:11:13

عرف ان التوحيد لا الله الا الله انه لا معبود بحق الا الله فلا يصرف اي عبادة من ذبح او دعاء او نذر او غيره الا لله فهي الشرك مباشرة - 01:11:26

الحاصل ان مثل هذه المسائل اجاد فيها رحمة الله تعالى تكلم الشارح عن اول سبب اوقع الناس في الشرك وهو ان قوم نوح غلوا في الصالحين الخمسة المذكورين في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال ابن - 01:11:37

كما في البخاري اسماء رجال صالحين من قوم نوح هلكوا يعني ماتوا فاوحى الشيطان الى قومهم ان ينسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم فعلوا ولم تعبد - 01:11:55

كان موحدون ما عبدوها. حتى اذا هلك اولئك وتتسخ العلم نسي العلم عبدت هذا هو السبب الاول في وقوع الشرك من الموضع النفيضة في تفسير الطبراني تفسيره لآلية سورة يوسف الآية السادسة بعد المئة وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون - 01:12:07

هذا الموضع بين فيه الطبراني رحمة الله تعالى المراد بجمع الايمان مع الشرك. يؤمنون ويشركون في نفس الوقت. وروى عن ثمانية من ابن عباس قتادة مجاهد ابن زيد وغيرهم - 01:12:27

ان الشرك المقصود شركهم في العبادة والايمان المقصود ايمانهم بالربوبية. ولهذا قال ابن عباس اذا قيل له من خلق السماء؟ من خلق الارض؟ من خلق الجبال؟ قالوا الله وهم مشركون. فقال قتادة لست - 01:12:42

احدا منهم الا اخبرك ان الله ربها وهو يشرك في عبادته. هذا معنى الايمان وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فهم يؤمنون لكن على شرك يشركون في العبادة وشرك العبادة بان يصرف لغير الله تعالى نصبا من العبادات قولية فعلية ايا كان فيكون بذلك - 01:12:56

والعياذ بالله مشركا. اورد رحمة الله تعالى واجاد النصوص المحذرة من الغلو في القبور كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا - 01:13:16

والاحاديث في التحذير من القبور والغلو فيها قالها صلى الله عليه وسلم في الايام الاخيرة من حياته مع انه كان يحذر عليه الصلاة والسلام قبل يعني في مرض وفاته قالها مع انه كان سابقا عليه الصلاة والسلام يحذر ويؤكد على الخطورة من الغلو في القبور. ولهذا في حديث علي لما - 01:13:31

ارسل ابا الهجاج الاسدي قال الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادع صورة الا طمستها ولا قبر مشرفا الا سويته النبي صلى الله عليه وسلم لو تنظر الاحاديث حديث جرير قبل موته بخمس ليال. خرج صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه - 01:13:53

وخطب فيهم عليه الصلاة والسلام الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك قبل ان يموت بخمس ليال. في مرض موته قال لاسامة كما في المسند بسند صحيح. ادخل علي اصحابي اصحابه اعظم الناس توحيدا - 01:14:10

على وجه الارض فلما ادخلهم حذرهم من الغلو في القبر ولما توفي صلى الله عليه وسلم وهو في النزع كما في حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال وهو في السياق يعني يموت عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. تقول عائشة يحذر ما صنعوا - 01:14:29

قالت ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا رأيت الاعتقاد الصحيح هو المؤسس على التوحيد والتحذير من الشرك. الذي استمر صلى الله عليه وسلم يؤكده عليه حتى وهو يموت صلوات الله وسلامه عليه. فاذا جاءك من - 01:14:53 هون من مثل هذه المسائل ويقول امرها يسير او لا تفرقوا الناس بها اتركوا الناس في اعتقاداتهم هذا فاسد العقيدة حقا وصاحب المنهج المنحرف في الاعتقاد. حين يأتي الى ما عظم الله من امره من التوحيد فيهون من شأنه - 01:15:09 وفيما اشتد تحذير النصوص منه من الشرك فيسهل من امره النبي صلى الله عليه وسلم يظل صلوات الله وسلامه عليه في الايام الاخيرة من حياته يؤكد على هذه المسألة ويموت صلى الله عليه وسلم وهو في السياق يعني في سياق الموت - 01:15:27 يحذر منها ثم يأتي من يسهل من امرها. اذا انت على خلاف منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك ان شاء الله بعد الراحة ان شاء الله تعالى - 01:15:42

نتم بدأ من قول آآ الطحاوي ولا شيء مثله. والله اعلم - 01:15:52